

عبد الله بن سعود الحكمانى

ثروة مساءية

مقالات
ونصوص

دار
الكتاب
والفكر



ثروة مسائية



اسم الكتاب: ثرثرة مسائية

اسم الكاتب: عبد الله بن سعود الحكماني

نوع العمل: مقالات ونصوص

الرقم الدولي EBIN: 16-1-292-231213

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2024م / 1445هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني

00212771814934

دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)

Darbassma1@gmail.com

المملكة المغربية

كل الحقوق
محفوظة

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هَذَا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

ثروة مسائية

مقالات ونصوص

عبد الله بن سعود الحكمانى





**قبل البدء
الفضاء لا يتسع إلا للصقور.....**

ثرثرة مسائية

-1-

في المساء من يوم الجمعة الذي أجلس به هنا، عند هذا المقهى الصغير بحجم الكفِّ على زاوية من محطة البترول، وبعد ما مللت من قراءة الكتب ومشاهدة الكثير من الفيديوهات على اليوتيوب، والتصفح في الإعلام الرقمي الذي يحتويه هاتفي، والذي قرأت من خلاله عشرات المقالات الهزيلة والسمنية، وسمعت من خلاله الأخبار الصادقة والكاذبة أمسكت بالقلم ورحت أكتب ما لا أفكر في كتابته مسبقاً، وإنما مجرد هروب من الواقع، لذا لا أستغرب إن ذهبتي بي الأحرف إلى غير وجهة!

-2-

تناولت كوب شاي أحمر فتعدّل به مزاجي قليلا وإن لم يكن بتلك الكفاءة من التعديل لذا من الضروري أن أبحث عن عمل آخر لتعديل وتغيير المزاج واعتقد بأنه سيكون أما بمشاهدة المارّين بحكم أن جلستي أمام المقهى مفتوحة على شارع عام لا تتوقف معه الحركة أو أن عملي

سيكون في استحضار أحداث عبر أربعين عام من تجربتي البشرية على
وجه الأرض!

-3-

كلّما لاحظت من حولي السيارات الفاخرة والبنائيات الفخمة
تذكّرت رجال الأعمال والمال وكلما تذكّرت رجال الأعمال والمال
تذكّرت عدم دخولي لهذا العالم وكلما تذكّرت عدم دخولي لهذا العالم
تذكّرت الموت الذي يأخذ الناس عن أعمالهم وأموالهم ثم تذكّرت أني
لست بأفضل حالٍ منهم من حيث البقاء والرحيل ثم رددت بيتًا من
الشعر النبوي لقائله الذي يقول:

(خلقت بالدنيا ونا ما معي شي

وان رحّت منها ما معي شي منها)!

-4-

وأنا في هذه اللحظة من هاجس الكتابة استغرب لماذا لا يتم
معالجة أمراض البشر بالكتابة!؟

-5-

حينما تكون لوحداك وخصوصا في وقت المساء وفي جلسة مفتوحة
على مشاهدة البشر وهم يذهبون ويميئون تشعر بأن الدنيا مجرد (رُحَيْلَة
فُصَيْرَة) أو قل كأنك مسافر من مكان إلى آخر والآن تنتظر وسيلة
النقل التي ستقلّك إلى حيث المكان الذي ترغب الذهاب إليه!

-6-

(وتمضي السنون
ونحنُ
هكذا غافلون
إلى أن
يأتي إلينا
من لا نشتهيهِ
ألا إنه ريب المنون
فغفرانك ربي
بيومٍ
سنلقاتك فيه
وأنت إلهي

إذا قلت كن فيكون!

-7-

تتناهني الرغبة العارمة في الحياة الأبدية كلما شعرت بالراحة، ولكن يقيني بمنعني من ذلك، لعلمي بأن الراحة على الأرض نسبية العلمي بأن الخلود على الأرض لا وجود له على الأرض لذا أتعامل مع الراحة على أنها أحد ألوان الحياة على الأرض ضمن مجموعة من الألوان أغلبها ألوان الشقاء!

-8-

للهواتف النقالة في هذه الحقبة من الزمن سلطة غير طبيعية على الجنس البشري لدرجة أن الواحد يشعر من دونها بالغبرة وحتى باليتم وبما أنني أحد هؤلاء الذين تسيطر عليهم الهواتف النقالة إلا أنني هذه الليلة عقدت العزم وأبعدت الهاتف جانباً ومن ثم لذت بالورقة والقلم فلم أجن إلا السعادة والطمأنينة!

-9-

يقال بأن الذئب لا يأكل من الغنم إلا القاصية، ولكني وأنا في
عزلي أرى الذئاب والأغنام معاً يأكلهنّ الحرف ثم يقف بكامل قوته
وعنفوانه أمام الزمن!

-10-

يقولون: إن (النسيان نعمة) وبالرغم من أنني ليس لديّ من الماضي
ما أتمنى أن أنساه، بل العكس من ذلك تماماً كانت سنوات عمري كلّها
منذ الطفولة إلى المراهقة إلى الشباب أكثر من وردية لذلك لا أحبّ هذه
المقولة لأنها تحرق الكثير من أوراق البيضاء!

-11-

صحيح أن الشعر له سطوته على الشاعر أو لآ ثم على الغاوين،
ولكن كذلك للنثر سطوته على الناثر والقارئ لذلك كلما تناولت القلم
وهمت في نثر الحروف شعرت بأن هناك من يسيطر على أصبعي لدرجة
أنه لا يستطيع التوقف!

-12-

لا أعجب من
الشارع الذي لا يتوقّف
ولا أعجب من
البشر الذين لا يتوقّفون
لكني أعجب من
نسمات هذا المساء
التي لا تتوقّف!

-13-

هناك من يقول بأن الفراغ قاتل وهو لم يجانب الصواب، ولكن
ليس كل فراغ قاتل، بل هناك من الفراغات التي تحيي كالفراغ الذي
يجيبك من موت الوحدة بعدما يأخذك إلى الإبحار في محيطات الحروف!

-14-

على ذكر المساء والوحدة والعزلة والقلم والدفتر والكتابة والنشر
والمقهى والطاولة والكرسي والشاي الأحمر هناك الرصيد الكبير الذي لا
أزال أنهل منه لمقاومة الحياة أو قل لرفع كفاءتها وتحسين جودتها فهنيئاً

لمن كانت في رصيده مفردات كمثل المساء والوحدة والعزلة والقلم
والكفار والكتابة والنثر والمقهى والطاولة والكرسي والشاي الأحمر!

-15-

لن أقول

أعتقني أيها الآذان

الذي تناديني لصلاة المغرب

ولكن سأقول

هيا بك معي

لنواصل

رحلة هذا المساء الجميلة!



(الرجل الذي آمن) قراءة مختصرة

أنهت قراءة إحدى روايات الدكتور نجيب الكيلاني والتي كُتِبَ على غلافها بعد عنوانها (الرجل الذي آمن) من روائع الأدب الإسلامي.

وهي فعلا من روائع الأدب الإسلامي لكونها تكلمت عن قضية أولئك الذين يدخلون إلى دين الله أفواجا من غير المسلمين في كلِّ عام، بل كل شهر، بل كلِّ يوم.

فالرواية بطلها فتى إيطالي يدين بالمسيحية لكونه ابناً لأحد القساوسة الكبار هناك أي في إيطاليا إضافة إلى أنه رجل يبحث عن الحقيقة والإيمان من جانب وعن الاستقرار العاطفي من جانب آخر.

ارتبط إريان كارلو بعلاقة حب متذبذبة مع صوفيا مواطنته أثناء وجوده في إيطاليا وبعد سفره إلى مدينة دبي وعمله في أحد الفرق الموسيقية بها وشعوره بعدم التزام صوفيا بالحب ارتبط بعلاقة حب أخرى مع شرقية تعمل كراقصة في فنادق دبي تسمى شمس.

وتعرّف على صديقها رجل الأعمال المواطن صقر وكذلك المرشد السياحي العربي علي.

وتعرّف عن طريق هؤلاء على الكثير من الثقافة الشرقية العربية والإسلامية كما يبدو من الأحداث المتزاخمة عبر متن الرواية. أما الحدث الأهم من بين الأحداث والذي انعطف بالرجل هو ولعه بشمس وطلبها منه بالدخول في الإسلام بعدما طرح عليها فكرة الزواج.

نمت الأحداث إلى أن وصلت عند تعرّف أريان على بعض مشايخ الدين الإسلامي أثناء تجواله في مساجد دبي وبحثه عن حقيقة الإسلام ثم توصله للحقيقة واعتناقه الدين الإسلامي.

تظهر هناك شخصيات ثانوية رغم وزن ما تمثله في الرواية بسبب اعتناق أريان للإسلام كصديقه الحاسد بينيتو الذي أبلغ والد أريان بقصة إسلام ابنه وكذلك صوفيا بعدما أدخلها في المشهد بينيتو الحاقده على أريان.

وحدثت بين الاثنين مؤامرة ضد أريان لقتله بسبب إسلامه بعدما يئسوا من إقناعه في الرجوع إلى دين آباءه.

علما بأن أغلب الأشخاص ليسوا من المتدينين شرقيهم وغربيهم ولكن صراعهم قام على الدين وهنا شي من المفارقة ربما أراد الكاتب لكي ينبّه القارئ بما يحدث من صراع ما بين الشرق والغرب ظاهرا وباطنا مع مسببات هذا الصراع كالدين والثقافة و... الخ.

تنتهي القصة بدخول أريان على يد الشيخ عيد إلى الإسلام وتغيير اسمه إلى عبد الله كارلو ثم إلغاء فكرة الزواج من الراقصة شمس بعدما تعمق في معرفة الدين وأخبرها بذلك والزواج بفتاة اختارها له الشيخ عيد وهي فتاة مستقيمة من جنسية عربية تعمل في الحقل التربوي اسمها ميسون والبحث له عن عمل كسائق إلى أن يتم الحصول على عمل أفضل.

ويتبع هذا الحدث حدث آخر إلا وهو استقامة شمس التي كانت مسلمة كاسم وليس عمل.

مما يثير في القصة حقد بينيتو وصوفيا على أريان المسلم وطعنه بخنجر في إحدى الليالي وهو ذاهب إلى المسجد وسلامته من الحادثة ووقوف إخوانه في الإسلام الذين لم يعرفهم أو يعرفونه قبل الحادثة.

وأخيراً رغبته في تسمية أبنائه بأسماء إسلامية كمحمد وفاطمة
عندما أخبرته زوجته بالحمل، كذلك هجرته إلى الهند مع جماعة التبليغ
ليحقق بعضاً من رغبته في نشر الإسلام.

الرواية صغيرة في حجمها، كبيرة في موضوعها وفتياتها وفكر كاتبها
فهي مدخل إلى ما يدور حولنا من أحداث عالمية وما يشغله الإسلام من
حيز في هذا الكون وفي نفس الوقت تصلح أن تكون رسالة دعوية إلى
الدين الإسلامي بطريقتها المتفردة.



رحلة الخليج العربي

من خلال مجموعة خاصة على الواتساب تتكوّن من خمسة أشخاص اعتادوا على الرحلات معًا تم تداول فكرة رحلة الخليج العربي ثم التخطيط لها من جميع النواحي بما في ذلك موعد الانطلاقة والرجوع وأماكن الزيارات.

انطلقت الرحلة من محوت قبيل صلاة الظهر في يوم الثلاثاء بتاريخ 24 يناير 2023م ثم المبيت في البريمي للاستعداد إلى مواصلة الرحلة. انطلقنا صباح يوم الأربعاء نحن الخمسة: (حميد بن حمود بن الصغير، سالم بن عبيد بن الصغير، حمود بن العبد بن سالم، سعيد بن عبد الله بن سهيل، وكاتب هذه السطور) عبر طريق أبو ظبي إلى أن وصلنا حدود السعودية ثم واصلنا السير باتجاه دولة قطر الشقيقة. وفي المساء قبيل صلاة المغرب وجدنا أنفسنا بداخل دولة قطر حيث توقفنا لأداء صلاتي الظهر والعصر جمعًا في أحد المساجد الواقعة على الطريق المؤدي إلى الدوحة.

وصلنا الدوحة ليلاً فقمنا بالبحث عن السكن الذي وجدناه بعد قليل عناء في أحد الأبراج الشاهقة وبمبلغٍ باهضٍ جداً، ولكننا فضلنا الاستئجار لكي نرتاح من وعناء السفر رغم وجود أماكن أخرى للسكن ذات أسعار مناسبة.

في صباح يوم الخميس أخذنا جولة سريعة في مدينة الدوحة شملت بعضاً من المعالم السياحية المعروفة كسوق واقف الشعبي الذي يضج بالسيّاح الأجانب ومول قطر وأماكن أخرى إضافة إلى التجوال في ربوع العاصمة ومشاهدة الكثير من التطور العمراني المذهل والحديثة التي تضحّ بها المدينة وخصوصاً كان اليوم الذي زرناها فيه يوم دوام رسمي.

عند الظهر طلب منا أحد أفراد المجموعة زيارة شخص من شباب القبيلة يعمل في قطر وهو: (محمد بن غدير الحكماني) فزرناه وتناولنا معه وجبة الغداء التي قدّمها لنا كضيافة ثم ذهب معنا إلى أماكن أخرى مهمة للسياحة منها مول لا أذكر اسمه لا يزال سقفه الذي عبارة شكل سحابة لم يفارق مخيلتي علاوة على زوارة في ذلك المساء من مختلف الجنسيات والأعمار.

بعد زيارة هذا المول وادعنا محمد وصاحبه أحمد الجنيبي بنية مغادرة قطر إلى دولة البحرين.

كانت مغادرتها لدولة قطر قبيل المغرب و باتجاه دولة البحرين مباشرة عن طريق الطرق السعودية حيث وصلناها في حدود الساعة العاشرة ليلا من نفس اليوم أي الخميس وكان أن وافق هذا اليوم العطلة الأسبوعية فواجهنا ازدحام خانق عند المراكز الحدودية بسبب توافد الكثير من السعوديين والكويتيين إلى جزيرة البحرين لقضاء العطلة الأسبوعية ولكننا استطعنا أن نتجاوز هذا الازدحام ونحوه إلى مشهد سياحي وبعد تجاوز الازدحام والدخول إلى البلد وصلنا حي يتكون من مجموعة من الفنادق ليلا فذهب أحد أفراد المجموعة لحجز سكن وعند وصوله إلى موظف الاستقبال بادره الآخر بالسؤال الغريب الذي لم يسمعه قبل ذلك هذا الشاب المتدين من أحد طوال عمره وهو الآتي: (تريدون ديسكو عربي؟!).

هربنا من هذا المكان كهروب الخائف حرقيا بعدما سمعنا ورأينا ما يزعجنا إلى مكانٍ آخرٍ وتم الاستئجار والمبيت.

في الصباح أخذنا جولة بالمدينة وزرنا مجموعة من الأماكن منها سوق الحرق الشعبي وقلعة البحرين التاريخية وجزر أبراج حيث استأجرنا قاربًا للتمشية في عرض البحر كما أننا تجولنا في شوارع المدينة أو الدولة

وشاهدنا عمرانها وحركتها وثقافتها الشعبية واكلنا وشربنا من محلاتها وأسواقها قبل أن نغادرها يوم الجمعة مساءً إلى دولة الكويت التي دخلنا حدودها في نفس الليلة وقمنا بالمبيت فيها.

صباح يوم السبت أخذنا جولة في ربوع الكويت بدأنا من الشاطئ الجميل جدا الذي قضينا فيه نصف ساعة للمشي إلى أبراج الكويت الثلاثة المطلة على البحر والتي تجعلك تشاهد جمال المدينة من علٍ ورغم ضيق مساحتها إلا أنها من أجمل الأبراج التي زرناها شخصيا بعد برج خليفة في إمارة دبي وقمت بتصوير قصيدة على هذا البرج كما فعلت في برج خليفة ذات زيارة.

ثم زيارة المولات والمجمعات التجارية منها سوق شرق والمول الذي يعد أكبر مول في الشرق الأوسط.

في المساء أخذنا جولة في سوق المباركية الشعبي بعد وجبة غداء من مطعم شعبي مجاور للسوق في حدود الساعة الرابعة وكما اعتدنا في الرحلة أحيانا نجمع الغداء بالعشاء بسبب ضيق الوقت والوجبات الخفيفة التي لا تتوقف أثناء السير بالسيارة.

غادرنا الكويت التي شدتني شخصيا زيارتها وعقدت النية بأن أزورها مرة أخرى في أقرب وقت ممكن علما بأنني لأول مرة أزورها على عكس دول الخليج الأخرى اللواتي زرتهن أكثر من مرة.

فالكويت دولة سياحية بامتياز إضافة إلى تطورها المشهود عمرانيا وبشريا ولا شك أن قطر لها الصفات نفسها من التقدم، ولكن (القلب وما يهوى).

سرينا أو سرى بنا الخط من الكويت إلى الرياض عاصمة المملكة التي وصلناها في منتصف الليل وأخذنا قسطا من الراحة في إحدى الفنادق على أمل أن نصبح في المدينة للتجوال ثم نحضر حفلات موسم الرياض، ولكن حينما أصبح علينا الصبح وبدأنا بالجولة التي خططنا لها تغيرت بنا السفينة.

فزرنا صباحاً حديقة الحيوانات وبعضا من المولات والمراكز التجارية المشهورة في السوشلميديا وختمنا الجولة بوجبة غداء من مطعم (حاشيكم) وبعد الانتهاء من الغداء وكان الوقت في حدود الساعة الثالثة والنصف عصرًا واجهتنا زحمة سيارات خانقة في شوارع العاصمة لم نعتد عليها من قبل وجعلتنا نقرر أن نخرج من الرياض الى مكة المكرمة استغلالا للوقت وتم إلغاء موسم الرياض من جدولنا.

اتجهنا إلى مكة المكرمة لأداء العمرة قبيل المغرب حيث وصلنا الميقات قبيل الفجر وقمنا بالإحرام ثم وصلنا إلى مكة المكرمة عند صلاة الفجر فقمنا بأداء أركان العمرة من طوافٍ وسعيٍ وتخلل ذلك أداء صلاة الفجر.

واصلنا المكوث في مكة المكرمة لمدة يومين فمنا من أضاف عمرة أخرى أو عمرتين، ولكني اكتفيت شخصيا بعمرتي التي أتيت لها دون إضافة وكعادتي حين أزور مكة المكرمة لا أزيد عن عمرة واحدة وهذه العمرة بالنسبة لي هي السابعة ومن الأشياء التي أحافظ عليها عندما أزور هذا المكان هو الصلاة في الجماعة لكل فرض والطواف لأكثر من مرة مع الدعاء أثناء الطواف أو الصلوات.

وما يشدني أكثر في هذا المكان هو روحانيته التي لا أستطيع أن أصفها لا بالقلم ولا باللسان ولا حتى بالخيال!

ناهيك عن الدهشة التي تنتابني من هذه الوفود الممتعة داخل موقع صغير جدا من مختلف الألوان والأشكال والألسنة! وهي دهشة مصحوبة أيضا بالفرح والرضا والأمل في لم تشمل الأمة الإسلامية ونحوضها ذات يوم.

بعد صلاة الظهر من يوم الثلاثاء غادرنا مكة المكرمة إلى المدينة المنورة للزيارة ووصلناها عند صلاة المغرب حيث صلينا الفريضة وقمنا بالزيارة لقبر النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه وإلقاء السلام عليهم.

قبل أن نخرج من المدينة المنورة بحثنا عن مطعم للعشاء وكان مطعم يقدم لحوم الإبل هو مقصدنا اسمه (كبسة حاشي) على ما اعتقد. بعد تناول وجبة العشاء غادرنا المدينة المنورة إلى عمان، ولكن لطول الخط نمنا في مدينة بريدة تلك الليلة وفي اليوم التالي واصلنا السير مع التوقف للضرورات على الخط الطويل الذي يتجاوز الألفين كيلو ووصلنا محوت في ضحى يوم الخميس بعدما قضينا تسعة أيام في الرحلة التي لا تزال متعتها راسخة بالذاكرة.

15 فبراير 2023م



فن السيرة الذاتية في الأدب العربي¹

بالنسبة للسيارة الذاتية في الأدب العربي فلها مكانتها ومن يتتبع أدبنا العربي منذ عصور ما قبل الإسلام إلى يومنا هذا سيجد السيرة الذاتية وجودها ولكنها بدأت من وجهة نظري غير مستقلة بذاتها بل جاءت في متون القصائد كما يتضح من الشعر العربي الجاهلي والإسلامي والأمني والسياسي والأندلسي والعصور المتتابعة إضافة إلى وجود السير في كتب السير والأخبار والتاريخ التي تلت العصر الإسلامي ونشأت في حضان الدول الإسلامية وازدهارها العلمي والحضاري أما كجنس مستقل اعتقد انه بدأ مع ظهور الأدب العربي المعاصر منذ كتاب طه حسين (الأيام) ومن عاصروه وتطور بعد ذلك في الأعمال اللاحقة ك(الخبز الحافي والشطار) الكاتب المغربي محمد شكري وهناك السير الذاتية الأخرى التي تترجم سيرة عملية أو فكرية ك(حياة في الإدارة) للكاتب السعودي الدكتور غازي القصيبي وإلى يومنا هذا والسيرة الذاتية لها بصمتها في الأدب العربي وكتابها وقراءها وقد اتخذت مسارين حيث الأول يعتمد في كتابته على ما يشبه المذكرات واتخذ هذا

¹ مشاركة في استطلاع صحفي حول فن السيرة الذاتية في الأدب العربي.

الاتجاه أصحاب التدوين العملي والفكري كالعلماء والرؤساء والوزراء وغيرهم والمسارح الثاني هو الذي يعتمد على طريقة السرد الروائي وهذا المسار اتخذه الأدباء وصنف النقاد هذا الاتجاه على أنه فن (السيرة الذاتية الروائية).

لذلك أرى أن فن السيرة الذاتية خاصة والأدب العربي عامة لا يقل شأنًا عن الأدب العالمي إطلاقًا لا في الكم ولا في الكيف والغرب انتشرت ما بينهم كتابة السير والمذكرات من الطباخ وسائق الشاحنة إلى القائد العسكري ورئيس الدولة بينما فن السيرة الذاتية العربي لا يزال يقتصر في كتابة السيرة على فئة دون أخرى بسبب تحفظ العرب على بعض المهن وهناك سبب آخر لعدم كتابة السيرة وهو التواضع ونكران الذات وتمنيت لو أن هذين السببين يتم تجاوزهما.

وقبل الختام لا يفوتني أن أذكر وجود السيرة الذاتية في الأعمال الروائية العربية أو ما سميته بعض النقاد بالراوي العليم فكثير من الروايات العربية توحى للقارئ بأن المؤلف سرد سيرته في الرواية كهروب من الواقع إلى الخيال وفي كل الحالات العمل الأدبي عندما يطعم بالسيرة الذاتية يكون له قيمة معرفية عالية.



بحثاً عن الجمال السردى...

كنتُ معجباً بالشعر العراقي المعاصر و الفصيح منه خاصة وقرأت لأغلب شعراء العراق من بدر شاكر السياب و مجايليه إلى شعراء اليوم كوسام العاني وجيله ولكن بعدما قرأت (عراقي في باريس) التي ملأت فكري إعجاباً فكرت في أن اتجه إلى السرد العراقي وبينما أنا أبحث في معرض مسقط الدولي للكتاب عن دار نشر عراقية قابلني ركن الاتحاد العام للأدباء و الكتاب في العراق فأخذت مجموعة من الكتب السردية ما بين روايات و قصص و خصصت لهذه المجموعة قراءتي قبل أن أبدأ في المشتريات الأخرى من الكتب لعلّي أجد ما أبحث عنه من أبداع سردي عراقي يوازي الإبداع الشعري وفعلاً وجدته يتمثل في ثلاث روايات منها (الوشم) لعبد الرحمن مجيد الربيعي و البقية ستأتي..



قيمة الحياة ومثاليتهـا...

الحياة المثالية باختصار هي أن تكون لحياتك قيمة وهذه القيمة لن تأتي إلا بأشياء يحافظ عليها الإنسان طوال حياته وهي كالآتي:

أولاً: قيمة الحياة بالالتزام لأوامر الدين الإسلامي ونواهيه لكون الإنسان خُلِقَ لهدف وليس عبثاً فمن ألتزم بالدين وجعل كل حركاته وسكناته في حدود ما يرضي الله أصبحت لحياته قيمة عالية وعاش الحياة المثالية التي ينشدها كل من مشى ويمشي وسيمشي على سطح الأرض.

ثانياً: قيمة الحياة في المعرفة فمن لديه كمّ من المعرفة حتماً سيكون لحياته قيمة وسيعيش الحياة المثالية المطلوبة وتبتدئ المعرفة من معرفة علاقة الإنسان بربه أولاً ثم علاقته بالناس والحياة وفلسفتها وتشعباتها وخيرها وشرّها وبالنسبة لمصادر المعرفة فهي متعددة منها التعليم المباشر سواء في مؤسسات تقوم بذلك كالمدارس والمعاهد والجامعات أو من خلال أشخاص يقومون بدور المعلم خارج إطار التعليم المؤسسي إن صح التعبير.

وهناك الكتب الزاخرة بالمعرفة وهي أكبر مصدر للمعرفة لكونها متنوعة وتعطي الشخص حرية التنقل ما بينها.

ويأتي الإعلام بشقيه التقليدي والرقمي في مقدمة مصادر المعرفة إن لم يكن أولها في حال تم استغلاله لجلب المعرفة النوعية وليس الهراء والسطحية. وهناك مصادر أخرى للمعرفة كالاحتكاك بالناس بشكل عام والمثقفين بشكل خاص وكذلك السفر والتجوال وهو يعتبر من مصادر المعرفة الثرية لكونه يعطي المسافر معلومات عن طريق المشاهدة وربما هذه المعلومات أو المعرفة هي الأرسخ في الذاكرة من غيرها.

ثالثاً: قيمة الحياة ومثاليته فيما يقدمه الإنسان من عمل سواء العمل الروتيني الذي يمارسه كل إنسان لمصدر الرزق وسد حاجاته لمواصلة العيش أو العمل الذي يتجاوز ذلك إلى الإنتاج الفكري أو الإصلاح الاجتماعي والسياسي أو غير ذلك مما يقدمه الإنسان عبر حياته.

رابعاً: لا تنسى أن العلاقات الإنسانية لها مكائنها في الحياة وتعطي للحياة قيمة عالية جداً. فتبدأ هذه العلاقات الإنسانية بالألفة العائلية ثم تتطور إلى الأصدقاء في كل مكان وإن كان هناك فرق كبير ما بين العائلة والأصدقاء لكون العائلة جزء من حياة الشخص وتواصلهم

وبرهم واجب شرعي إلا أن المسلم أخو المسلم ويجب عليه أن تمتد علاقاته إلى إخوانه المسلمين ومشاركته لهم في السراء والضراء. فكل ما ذكر هو مما يجعل للحياة قيمة ويرفعها إلى حد المثالية ومهما كانت هناك من منغصات بعض الأحيان إلا أنها مجرد آلام عابرة باستطاعة الإنسان أن يتجاوزها أو حتى يحوّلها من تحدي إلى فرصة ومن محنة إلى منحة.



بساط الحروف

المفتون مثلي بالطبيعة الصحراوية والحياة البدوية عندما يرى من
حوله المراعي الخضراء والغدران أو البرك المائية الناتجة عن الأمطار ويرى
الإبل ترتع في وسطها لا يملك إلا أن يخلّق في هذا الفضاء الساحر على
بساطٍ من الحروف.



دورة الأيام

1- كنت احذّر غيري من ظلم الناقد الذاتي للشاعر أو الكاتب بداخله
ويبدو أنّي ساقع في هذا المأزق، بل وأخشى أن أتجاوزه إلى أن أتبرأ في
يوم من الأيام من كل ما كتبت أو ربما أقوم بعملية الحرق كما فعل
الكثير من الأدباء السابقين كالتوحيدي وغيره!!!

2- اللهم سلّم.



تأملات..

خرجت من تأملاتي العميقة في الحياة بثلاثة أشياء:
أولاً: العمر مجرد ورقة امتحان يجب أن تحلها جيداً فإذا انتهى
الوقت ولم تحلّ جيداً رسبت ويا له من رسوب!
ثانياً: الحياة كوب كما يقال نصفه مملوء ونصفه فارغ فالأسمى
أخلاقاً أن تنظر للمملوء.
ثالثاً: العمل على سد الفجوات خير من انتقادها.



ما هو الجميل؟

الجميل أن تنهي قراءة كتابين في نفس الوقت وفي مجالين مختلفين
حيث الأول في مجال الأدب والثاني في مجال الإدارة كما أن الأول يغلب
عليه طابع المتعة على الكم المعرفي بينما الثاني يعكس المعادلة..



معلومة للناسي

-1-

معلومة للناسي: لا طريق إلا الطريق إلى الله.

-2-

معلومة للناسي: لا رضا إلا رضا الوالدين.

-3-

معلومة للناسي: لا حلم إلا الحلم بالجنة.

-4-

معلومة للناسي: لا كرامة إلا بالتزام حدود الله.

-5-

معلومة للناسي: لا سعادة إلا في العبادة.

-6-

معلومة للناسي: لا نجاح إلا للمبادئ.



من حكمة الشعر النبطي

أحاول أن ابحث عن أبيات من الشعر النبطي تصور الواقع الاجتماعي/الإنساني ولم أجد إلا ما قاله الشاعر الراحل /سعد بن جدلان حين يقول:

(ودّنا بالطيب مير الزمن جحد طيب
كلّ ما تخلص مع الناس كنك اتغشها

يدم لا مدّت وفاء لا تحوّا وش اتجيب
كان جاتك ساملة حبّ يدك وخشها)

ربما البيتان يتناصّا مع ما قاله المتنبي:

(إن انت أكرمت الكريم ملكته
وأن انت أكرمت اللئيم تمردا)

ومع المثل العربي القائل:

(اتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ).

والتناصُّ ظاهرة شعرية/أدبية حميدة لكون الشعراء والكتّاب ينهلون من واقع الحياة ومخيلتها وليس من كوكب آخر.



الظل والماء

لا ألوم من يقطع المسافات مسافرا للبحث عن الطبيعة الخلابة في
أصقاع العالم وخصوصا الأشجار والأنهار! فمجرد شجرة واحدة-
تستظل تحتها بعد اللجوء من صيف الجزيرة العربية الملتهب وحينما
تضيق وتضجّ من غابات الأسمت -تشعرك بحنوّها وحنانها وكذلك مع
الأفلاج أو الآبار.. هذا من غير المشهد المبهج للنفس.



حول البيت الجدلي

أرسل لي أكثر من شخص من الأصدقاء المهتمين بالشعر بيتًا من الشعر النبطي بدون اسم قائله يتداوله محبّو الشعر كثيرا ويستفسرونني عن معناه لكونه حيرهم في أنه يراد به المدح أم الذمّ والبيت هو:

(بيتك اللي صايرن مثل المحطة
ما تمرّه غير قضّايين حايه)

وهو فعلا يحيرك في معناه بين المدح والذم ومن باب الاجتهاد لا أكثر أظن بأن البيت له معنيين الأول في المدح والثاني في الذمّ. فإذا أخذنا بأن المقصود بالبيت الشعري رجلا فهذا الرجل يقصد به أنه رجل كريم وبيته كالمحطة من حيث كثرة استقباله للضيوف وفي ذلك مدح والشاعر هنا لا يمر البيت إلا للضيافة. أما إذا كان المقصود بالبيت امرأة فهنا سيكون البيت يقصد به الذمّ من قبيل أن الشاعر لا يمر على بيت هذه المرأة إلا لقضاء الحاجات غير المقبولة وفي هذا ذم وإنقص بلا أدنى شك.

أرى هذين التفسيرين ولا أدري هل أصبت أم أخطأت، ولكنه مجرد اجتهاد أما (المعنى في بطن الشاعر) كما يقولون.

وربما يتساءل البعض لماذا قرنت المدح بالرجل والذم بالمرأة فأقول انطلقت في ذلك من المجتمع الذي ينتمي إليه الشعر النبطي عامة والبيت هذا خاصة والشاعر كما يقال: (ابن بينته) فالمجتمع الذي نعرفه يخصص كثيراً من الخصال لمدح الرجل ومنها الكرم ويذمه في عدم الالتزام بهذي الخصال.

وكذلك يخصص للمرأة خصلاً تمتدح بها منها العفة وفي حال لم تلتزم بذلك أجاز ذمها.

ولا بد أن نعترف بأن الشاعر لا يخلو من ذكاء لغوي في هذا البيت فقد شغل الناس به ومن يشغل الناس بشعره يدلل لك على أنه تجاوز كتابة الجاهز والسطحي إلى العمق والإثارة الفكرية.



مونديال قطر 2022م

بالرغم من أنني في مطلع حياتي تقاسمتني هوايات عدة في مقدمتها الرياضة ممارسةً ومتابعة يليها الفن (أغاني وتمثيل) كمتابعة طبعاً ثم ثالث الأثافي الأدب بشقيّه: (الشعر والنثر) وإن كان الأدب الشعبي وليس الفصيح ومع مرور الوقت والخروج من مرحلة العشرين إلى ما بعدها وجدتني منغمس في الأدب للنخاع فصيحاً وعامياً وشعره ونثره وتارك كل الهوايات الأخرى على جنب بما فيها الرياضة التي هي عشقي الأول وحديث يومي وقوته.

مضت السنين والقطيعة لا تزال إلى هذا العام 2022م الذي استضافت فيه قطر كأس العالم وتأهلت ثلاث فرق عربية هي: (السعودية، المغرب، تونس، إضافة إلى الدولة المستضيفة) فتحركت لدي الرغبة العارمة في متابعة هذا المونديال من منطلق: (العصبة والشفّ) السياسي أو من منطلق القومية والإسلام.

لم تكن استضافة قطر لكأس العالم بالعادة ولن تمر مرور الكرام كما شهد بذلك وعلى ذلك كل من شاهد الأحداث وزار المكان من مختلف دول العالم وعلى مختلف توجهاتهم وأديانهم وأعراقهم وزعلهم

ورضاهم وحبّهم وكرههم أو كما يقول المثل الشعبي (شهد لهم العدو والصديق) بالنجاح الباهر والملفت ومنقطع النظر.

سواء في البنية التحتية للمنشآت الرياضية، أو التنظيم، أو الأمن، أو غير ذلك مما يستحق الإشادة.

وليس بمستغرب أن يشيد العالم بدولة بذلت 220 مليار لاستضافة هذا الحدث العالمي الكبير وبغض النظر عن أن المبلغ يشمل البنى التحتية بمختلف أنواعها وليس الرياضية فقط، ولكن يدل ذلك على الاستعداد التام للحدث والظهور المشرف أمام العالم أجمع.

ومما يزيد العرب والمسلمين إعجاباً بقطر حفاظها على هويتها الإسلامية وظهورها بذلك ويتمثل هذا الحفاظ في رفضها لشعارات لا يقبلها ديننا الإسلامي كالمثلية مثلاً، ومنع الخمر في الشوارع كما أنها أتاحت الفرصة للدعاة إلى الدين الإسلامي ونتج عن ذلك دخول الكثير من غير المسلمين إلى دين الإسلام كما وصلنا من أخبار حول ذلك ولم تكتفِ قطر بنشر الثقافة الإسلامية والحفاظ عليها بل نشرت ثقافتها المحلية المادية والمعنوية من خلال ما نلاحظه من وجود الخيم التي كانت في حقبٍ ما بيوتاً لأبناء الجزيرة العربية، والقهوة العربية التي هي رمز الضيافة لدى العربي منذ قديم الزمان والقائمة تطول.

وفي الأخير لا يفوتنا الإنجاز الكروي العربي الذي مثله نيابةً عنّا
كعرب المنتخب المغربي الشقيق الذي كاد أن يحظى بالكأس لولا القدر
أو ما صنعتها أيدي السياسة على رأي بعض المتابعين خصوصا عند
خروجه من نصف النهائي وخسارته أمام فرنسا ثم كرواتيا في مباراته على
المركز الثالث حيث تدور الملاحظات والشبهات حول أخطاء لصالح
منتخبنا العربي ولكنها لم تحتسب من قبل المحكّمين وسواء كانت
الملاحظات صحيحة أم لا يكفي أن المغرب الشقيق تجاوز عقدة الخروج
مبكرا من المونديالات كعادة منتخبات العرب والأفارقة سابقا وافتتح
خط جديد ربما سيصبح لاحقا طريق الكثير من المنتخبات العربية
والإفريقية.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نقول ألف شكرا وشكرا قطر على هذا
الحدث العظيم الذي رفع رؤوسنا جميعا والشكر موصول إلى منتخب
الأسود وإلى الأمام دائما وأبداً كعرب ومسلمين وإلى حدثٍ آخر يلم
شملنا ويوحد صفوفنا كما توحدت في هذا الحدث.

19 ديسمبر 2022م



إلى دبي العالمية..

استمرّينا لبضعة أيام ما بين شدّ وجذب في موضوع الرحلة والتي لم تكن لها وجهة معينة وإنما مجرد رغبة داخلية في تغيير الجو اتفق عليها مجموعة من الزملاء إلى أن استقرت فكرة الرحلة في السفر إلى دبي العالمية.

كنا ثمانية أشخاص تربطهم عدة أشياء منها صلة القرابة وحب السفر ولا يمنع من ذكر الأسماء حتى لا تفقدهم الذاكرة والأسماء كالأتي بالعدّ التنازلي للعمر: (سعيد بن عبد الله بن سهيل الحكماني/سالم بن عبيد بن الصغير الحكماني/حميد بن حمود بن الصغير الحكماني/سعيد بن حمد بن سالم الحكماني/عبد الله بن سعود بن مسعود الحكماني/محمد بن سعود بن سعيد الحكماني/محمود بن سعيد بن الصغير الحكماني وكاتب هذه السطور).

انطلقنا صباح يوم الجمعة في سيّارتين- حيث كل أربعة في سيارة- من ولايتي المضبي وسناو إلى مدينة دبي عبر الكثير من ولايات السلطنة ثم المرور بمدينة العين وصولاً إلى إمارة دبي -في ظهر اليوم نفسه- التي

ترآت لنا أبراجها من مسافة ليست بالقصيرة ونحن ننوي دخولها عن طريق الشارع الممتد من مدينة العين باتجاهها.

وكعادة المسافرين في كل مكان انشغلنا أولا بالبحث عن المسكن وبسبب عناء البحث والتوهان في شوارع دبي وفنادقها واكتظاظها لم نجد المسكن الذي نرغبه بسهولة لذلك اضطررنا أن نحول البحث عن المسكن إلى البحث عن مطعم في المدينة وكان لنا ذلك حيث الساعة الثالثة والنصف تقريبا توقفنا عند مطعم للوجبات اليمينية يقع على شاطئ جميل المنظر مما يساعد على الاستئناس بالمكان والغداء معاً وبينما نحن ننهش قطع السمك والدجاج بصورة انتقامية عوضاً عن جوع الطريق كان مؤذّن العصر ينادي للصلاة.

عند الانتهاء من الغداء المتداخل مع العشاء بتوقيتنا المحلي للوجبتين تحركنا لمواصلة البحث عن المسكن ولم نبذل جهداً كبيراً هذه المرة، بل وجدنا المسكن المناسب الذي نبحث عنه بأسرع ما يمكن.

توزعنا في غرف الفندق بحيث لكل شخصين غرفة واحدة وأخذنا قسطاً من الراحة بعد عناء السفر خصوصاً بعدما أزال الاستحمام كل ما بنا من تعب جلبه لنا الطريق الطويل.

كان خروجنا من الفندق في حدود الساعة الثامنة مساءً باتجاه (دبي مول وبرج خليفة) وبالرغم من التعب قليلاً في وجود المواقف

للسيارتين إلا أننا قضينا ليلة من أجمل الليالي في ذلك المول الجميل جدا سواء من حيث تنظيّمه أو من حيث تشكيّله العمرانية أو كثرة زوّاره وتنوّعهم العرقي والديني والفكري و... الخ.

كذلك يشدّد في هذا المول تنوّع البراندات العالمية والعلامات التجارية ناهيك عن عوامل التسلية وأماكن الترفيه كالنافورات والألعاب بمختلف أشكالها وألوانها مع مناسبتها لكل فئة عمرية.

فعند الحاجز الذي يحول ما بين الرائي والبحيرة ذات النافورات

المرافقة للموسيقى تطيب السهرات وتحلو الأجواء ويندهش الزائر!

ذهبنا إلى مكتب برج خليفة للصعود إلى قمة البرج بعدما شعبنا وروينا من التجوّل في المول، ولكن لم نجد الوقت الكافي لزيارة البرج لأنه لم يتبق من الوقت إلا ما يقارب العشرين دقيقة فارتأينا أن نؤجل الزيارة إلى الغد.

خرجنا من المول في حدود الساعة الثانية من منتصف الليل بحثنا عن عشاء في أي مطعم مشاوي وكنت شخصا في هذا الوقت نصف نائم لكوّني لم أعتد على السهر كثيرا، ولكنني حاولت أن أتماشى مع الوضع وفي حدود الساعة الثالثة وبعد تناول العشاء من ذلك المطعم الشامي وجدنا أنفسنا في الفندق للنوم.

لكوني جنّت نصف نائم إلى غرفتي فلم يكن النوم عصياً عليّ بل مجرد أن وضعت رأسي على وسادتي نمت وكانت نومة واحدة إلى أن صحت في حدود الساعة صباحاً.

نفضت لأصلي ثم حاولت أن أكمل النوم، ولكن كعادتي لم أستطع النوم بعد استيقاظ الصباح فقررت أن استحم لانفض الكسل عن جسدي ثم أذهب لتناول شاي الصباح وممارسة هوايتي التي هي التأمل في الأماكن التي أزورها.

خرجت من غرفتي وحملت أغراضي معي على أمل أن لا أعود إليها مرة ثانية ثم خرجت من الفندق بحثاً عن مقهى يقدم شاي الصباح ووجدته مجاوراً لنا فأخذت كوب الشاي بالحليب وعدت به إلى الفندق حيث اللوبي.

أنهيت الشاي وقلت في نفسي الأفضل لي أن أخرج إلى الطاولات الواقعة أمام الفندق، ولكنني شعرت بالإرهاق من الرطوبة فعدت إلى موقعي السابق.

تسلل إليّ الملل لكوني في مكان مغلق وهاتفني لا يوجد به شحن فقلت من الأفضل أن ابحث عن جريدة لأملأ بها وقت الفراغ هذا لكنني لم أجد في المحل التجاري المجاور للفندق جريدة ولا توجد محلات أخرى

لأبحث بها عن الجرائد. فاضطرت إلى العودة مع بعضٍ من المأكولات
الخفيفة (بسكويت + عصير برتقال) اشتريتها كفطور وكتسلية.
جاءتني القريحة الشعرية بغتة بعد مشاهد الأمس وكتبت من الشعر
النبطي الآتية:

(طيب الصباح وطيبة النفس والعين
وشوف الطموح اللي يبادر به الحي

منهو بغاها يترك الجيم والسين
ويشد برحاله إلى ساحة دبي

ديرة أبو حمدان رمز الطموحين
شيخن على داره من أفكاره أيضا

خلاً رمول دبي في بضعة اسنين
أبراج مع غابة عمائر وكل شي

لين اقصدوها ساكنين الأراضين
من كل فجّ وارتوى شجرهم ري)

بينما أنا على الطاولة والزملاء في نومهم نزل أحد قاطني الفندق
من غرفته لينضم إلى الطاولة التي سبقته إليها.

لم ادر هل نزل هذا الشخص من الفندق أم من السماء؟!
كان رجلاً لطيفاً جداً وصاحب ابتسامة وحديث شيق مما جعلني
اسلمه زمام الجلسة مع بعض الاستفسارات البسيطة التي أمررها عليه
أحياناً.

كان الرجل كعادة أبناء بلده يحب التحدث فقال الكثير وسألته
عن الكثير إلى أن استيقظوا زملائي من نومهم حدود الساعة الحادية
عشر.

بينما أنا في اللوبي مع عزلتي وتأملاقي تمر الأجساد الغضة من
أمامي ثم تصعد اللفت باتجاه الأدوار العلوية فأتساءل بيني وبينني هل
دي مجرد أجساد؟! ثم أجيب على سؤالي بأن دي أوسع بكثير مما يدور
بداخله بعض الزوار، ولكن (كألاً ينظر بعين طبعه)!

استيقظوا الشباب وسلمنا مفاتيح الغرف ثم اتجهنا إلى برج خليفة
مباشرة وما هي إلا دقائق ونحن بداخل المكتب لشراء تذاكر الدخول.

صعدنا البرج إلى الدور 125 وأخذنا نوزع أنظارنا للأسفل في مدينة دبي حيث السيارات وكأنها سيارات ألعاب الأطفال من صغر حجمها والعمارات التي كنا حين نشاهدها من السيارة تسقط عمائمنا من فوق رؤوسنا رأيناها من قمة البرج وكأنها أعمال تشكيلية لطلاب حصة الفنون التشكيلية بداخل قاعة!

أخذنا الكثير من الصور التذكارية الجماعية والفردية وقمنا بتصوير المشاهد في المدينة من الأعلى ثم جاءني فكرة أن أسجل قصيدي التي كتبتها صباحا في الفندق كمقطع فيديو للذكرى.

زلنا من قمة البرج ولم نستطع أن نواصل زيارات أخرى لقوة المشهد وأردنا أن يكون الختام من مسك.

في حدود الساعة الثانية نعود من دبي إلى العين والجوع تصرخ أطفاله في بطوننا ولم يسكتها إلا وقوفنا مع مطعم يقدم الوجبات اليمينية في مدينة العين.

بعد الغداء والصلاة أخذنا جولة تسوقية في البريمي ثم عدنا إلى مدينة العين لنجلس جلسة المساء في (العين مول) الذي أخذنا جولة بسيطة في ردهاته وختمناه بجلسة قهوة في ستار بكس.

حين عزمنا الرجوع إلى عمان تجولنا في سوق العين لشراء بعض الكماليات للعيد القادم وواصلنا المسير باتجاه مركز مزيد علي أمل أن

نتعشى في مدينة عبري التي كانت نهاية الرحلة تقريبا وبعدها تواصل
سيرنا ليلا إلى أن وصلنا في حدود الساعة الثالثة قبل أذان الفجر وهنا
انتهت الرحلة ولم يتبق إلا ذكرها الطيب ومشهدها الثري.

يوليو 2022م



أتلانتس بحر العرب

زرت جزيرة مصيرة عدة مرات كانت أولها عام 2001م، وآخرها 2018م كما أني قرأت عنها كتاباً توثيقياً إضافة إلى قراءة متناثرة من النت إلا أن قراءتي أو بالأحرى رحلتي مع وفي هذا الكتاب (أتلانتس بحر العرب.. تدوينات من الرحلة إلى جزيرة مصيرة) لمؤلفه الكاتب والرحالة العماني أحمد بن ناصر زودتني بالكثير من المعلومات التي أجهلها عن الجزيرة وذهب بي مؤلف الكتاب إلى الكثير من الأماكن الجميلة التي لم ترها عيني ولم تَطأها قدمي!

23 فبراير 2023م



رأي

الاستقرار النفسي والاجتماعي والديني والمادي وال..... الخ.
لا يمكن معه أن يبدع الشاعر لكون الإبداع الشعري رفيق القلق!



احترام الفكر..

-1

قرأت الكثير من الكتب منها ما أعجبنى محتواها ومنها ما لا يعجبني، ولكن بالنسبة للكتاب الذي لا يعجبني محتواه لا يعني لي أنه يجب إعدامه كما يفعل الكثير من المنتفخين ثقافيا وذلك لسببين:
أولا: أؤمن بأن ما لا يعجبني ربما يعجب غيري.
ثانيا: على الأقل نحترم مجهود الشخص الفكري.

-2

أما بالنسبة للرأي النقدي في الكتب فهذا شيء مهم ولا يعني التقليل من شأنها، بل تنويرها من جانب وتوسيع نطاقها من جانب آخر بتسليط الضوء عليها.



إرهاق

أن تبقى تحت سيطرة يوم صيفي يعادل يوم ونصف زمنيا من الأيام
الشتوية وشهر ونصف نفسيا من حيث درجة الحرارة هو الإرهاق بعينه،
ورأسه وشحمه ولحمه!!!



مقارنة

كلما ألاحظ تعامل بعضهم الجلف أتذكر قصة الأعرابي الذي بال
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم!



إعجاب

...يعجبني في الإعلام الرقمي أنه يأتيك بالأخبار بدون مفاضلة
(محلية وعالمية)، فمثلا ستجد خبر عن شعبة سائلة في طرف قرية صغيرة
بوسط الصحراء مع خبر اجتماع رؤساء دول للبحث عن حل لمشكلة
سياسية حادثة بين دولتين.
وقس على ذلك!



فلسفة

أن تراقب بحيرة الحياة الآسنة من البعيد وتحظى بمعرفة القليل من
المشاهد عنها خير لك من أن تقترب منها وتعرف المشاهد كلها.



وجهة نظر

من بين أجمل الأعمال الروائية التي قرأتها حتى الآن عمانيا وعربيا وعالميا هذه الرواية (سجين الزرقة) للكاتبة العمانية المبدعة/شريفة التويبة.

حيث الرواية تحدثت عن قضية اجتماعية مهمة جدا.
ومن أراد معرفة هذه القضية فعليه بقراءة الرواية.



رأي عام

مع احترامي لملاك وعشاق الكافيهات والقهوة المختصة أسوأ
جلسات جلساتها وأسوأ مشروبات مشروباتها وفوق ذلك الأكثر
استنزافا للمال ارتيادها لذلك أجزم أنها لن تدوم واذكروا كلامي!



تعجب

لا أدري كيف يتجرّأ الشخص الذي لا يميز الشعر العامي من
الفصيح ويطلق أحكامه النقدية القاسية على الشعر، بل والأدب
والثقافة؟!!



فلسفة من بيت

إذا لكل إنسانٍ فلسفته في الحياة ففلسفتي فيها ما قاله أحد الشعراء في هذا البيت:

(جيت للدنيا ونا ما معي شيّ
وبروح عنها ما معي شيّ منها)

واعتقد أنها فلسفة مثالية ما دام الإنسان لن يأخذ من الدنيا - بعد أن يفارقها - إلا عمله تجاه ربه إن كان صالحاً أو غير صالح.



إخلاص..

مما توصلت إليه بعد طول بحث ومتابعة: أن يهتم المؤلف (باحثاً أو كاتباً أو مترجماً أو غير ذلك) بالقراءة والبحث والتأليف فقط دون الدخول في مهاترات اجتماعية أو سياسية وأن يبتعد عن أي عمل آخر يشغله عن عمله الأساسي كالمناصب والمال والمشاركة في الرأي العام والأنشطة المدنية.



فانية...

صدّقوني فانية ولا تسوى جناح بعوضة مهما حاول البعض إقناعنا
بعكس ذلك لكن الجميل فيها أنها تؤجر على متاعبك بها إن وجهت
ذلك إلى الله بكل صدق وإخلاص.



نتيجة عقلانية

آخر ما توصل إليه علم عقلي: إذا عرفت أخلاق المجتمع جيدا
فلا لوم عليك أن تدير لقضاياها الظهر وتهتم بنفسك، ولكن اهتمامك
بنفسك يجب ألا يخرج عن حدود المبادئ الإنسانية والأخلاق
الإسلامية.



دعاء

اللهم وفقنا في هذه الرحلة القصيرة التي يسمونها (الحياة)!




الفجر

للفجر قيمته حينما تنهض فيه لأسمى هدف في الحياة.



شكر وتقدير

ألف شكرا للتقدم في العمر...
أكسبنا التسامي
عن الدخول
في المعارك الصغيرة!


ماذا أقولُ؟

غافتي الحزينة
من فعل الشيخوخة
ماذا أقولُ
لكِ ولي؟!
لا أستطيع
إلا أن أقول
آمني بما تبقى
لكِ
من عمرٍ
وسأؤمن
بما تبقى
لي
من ظلٍ
غير وارف...
ف

سنة الحياة
قد مضت
عليك
كما مضت
على اللواتي
قد سبقن
جذرك بالميلاد
وسنة الحياة
ستمضي
على من
يستظلّ
تحتك
كما مضت
على الذين قبله
فلا عزاء
لكِ ولي
إلا
الهروب

من هواجس الخلود!

وتكريس الحروف

وتكديسها

في ظلكِ

لعلكِ

ترضين بالثناء

بديلاً

للخلود!



عجائب السبع

من عجائب السبع
إن لم أُم جيداً
يستيقظ قولوني العصبي
إن لم أكل وأشرب جيداً
تأكلني الحموضة إن لم أقرأ كثيراً
تضمّر خلاياي الدماغية
إن لم أكتب كثيراً
تتأكسدُ مشاعري
إن لم أتنفس هواءً عليلاً
أشعر بالاختناق
إن لم أمدّ يصري
في فضاءات صحراوية
أشعر بقصر النظر إن لم أتحدث لمدة
أشعر بالجفاف يغزو لساني!



هل للطريق نهاية؟

حين سرتُ
في طريق الأدب
ظننتهُ
يقع تحت أقدامي.
وعندما وصلتُ
بمنتصف الطريق علمتُ بأنّي
في منتصف الطريق.
والآن هل للطريق نهاية
لأقول له
بشاعريّتي النبطيّة:
(وين الطريق
اللي بغيته؟
فالأرض
وللا فالسمااء حلّ!).



الحاجة البيضاء وجه

زحمة ما قبل العيد
ما أجمل مشاهدتك
عن قرب
لمن لا يجب
الخوض
في الزحام
إلا في حدود
الحاجة البيضاء وجه!



ولادة

من نحيب الأرض
وُلِدَ الإنسان
من الإنسان
وُلِدَ نحيب الزمن
من نحيب الزمن
وُلِدَ الشقاء
من الشقاء
وُلِدَ الشعراء
من الشعراء
وُلِدَ الشعر
من الشعر
وُلِدَ النحيب
من النحيب
وُلِدَت الحياة!



هي هكذا..

هي هكذا الدنيا
تشعرك بالسعادة
حتى تظنّ بأنك
لم تخلق إلا للسعادة!
ثم تنقلب عليك
كما ينقلب
(الميت من الضحك
على ظهره!)
فتشعر بالضيق
كأنك في غرفة بدون تكييف
والفصل فصل الصيف!
وأخيرا
يأتيك الفرج
من حيث لا تتوقعه
فرمما

بمجرد تناولك
كوبًا من (الشاهي الأحمر)
تنفج الغمة
وتصل درجة الرضا
إلى القمة!
❁❁❁

تشهد لك وعليك

غروب الشمس

الذي أنت تحت سطوته

شاطئ البحر

الذي أنت في جواره

الحديقة العامة

التي أنت بضيافتها

جميعها

تشهد لك وعليك

-مع هذا الجمع الغفير من البشر

الذين عن يمينك وشمالك-

بأنك أحد زوار مسقط السعداء.



نصيحة دينية

ما لم يذهب معك إلى القبر لا يستحق أن تحرق أعصابك عليه.



نصيحة أدبية

أخي العزيز:

ناقد الشعر

لا تضيق واسعا.



أحيانا..

أحيانا تصل إلى درجة أنك:

لا تهتم في أي شيء

ولا تسأل عن أي شيء

ولا تعني بأي شيء

ولا يغريك شيء

ولا تغضب من شيء

ولا ترضى عن شيء

ولا يخطر على بالك شيء

ولا تذكر شيء

ولا تفكر في شيء

.

.

.

.

.

•
•
•
•
•

وهذا هو الأفضل شيء!



العيد الأضحى

العيد الأضحى
ليس مجرد ضحية
أو صينية فواكه
مع حلوى
أو دلة قهوة
بل العيد
قيم إنسانية
كالكرم مثلا
حيث حتى البخيل
يجود في يومه
والتسامح مثلا
حيث حتى الحقود
يصافح الناس ويتبادل التحايا
وقس على ذلك ما شئت



إيمان

أؤمن أن الكتابة حياة ثانية
والقراءة حياة ثالثة
والسفر حياة رابعة
لكن العبادة تلتهم كل هذه الحيات!
وإن كان بالإمكان
تسخير الحيات السابقة
للحياة الأخيرة
فنعم الحياة.



بعد الختام

تصير الأرض
ما بين الريح والغمام

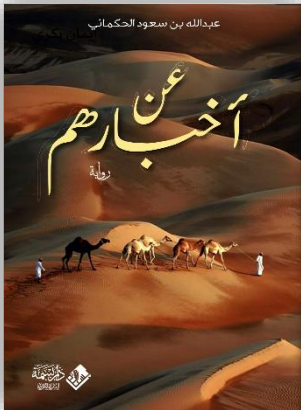
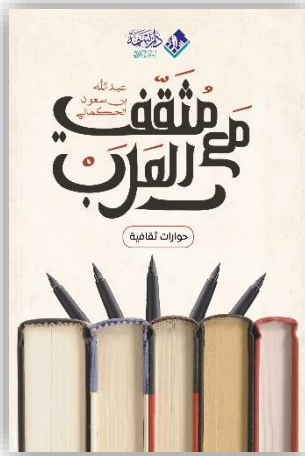
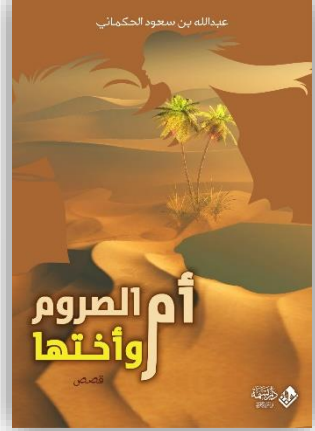
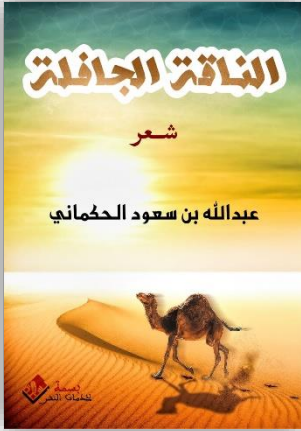


عبد الله بن سعود الحكمان:



- شاعر وكاتب عماني.
- مواليد 1983م / محافظة الوسطى (محوت).
- ماجستير في النقد الأدبي.
- له مجموعة إصدارات في الأدب والثقافة.

الكتب الصادرة للشاعر العماني عبد الله بن سعود الحكمانبي
عن دار بسمة للنشر الإلكتروني..



اضغط على الكتاب من أجل تحميله

دار بسمة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا - في محاولة منا لتغذية شريان الثقافة - نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيّم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايين من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعدّدة، والإشراف عليها مجانا من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشر أعمالها بين القراء والمثقفين، وذلك تشجيعا لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.





هذا العمل الإبداعي برعاية دار بسمة للنشر الإلكتروني
بشراكة مع جروب ملتقى الأقلام المبدعة...



للاطلاع على الصفحة الرسمية لدار بسمة للنشر
الإلكتروني على الفيسبوك، اضغط على الأيقونة.



للاطلاع على جروب ملتقى الأقلام المبدعة على
الفيسبوك، اضغط على الأيقونة.



المحتويات



7	ثروة مسائية
14	(الرجل الذي آمن) قراءة مختصرة
18	رحلة الخليج العربي
25	فن السيرة الذاتية في الأدب العربي
27	بحثاً عن الجمال السردى
28	قيمة الحياة ومثالياتها
31	بساط الحروف
32	دورة الأيام
33	تأملات
34	ما هو الجميل؟
35	معلومة للناسى
37	من حكمة الشعر النبوى

39	الظل والماء
40	حول البيت الجدلي
42	موندريال قطر 2022م
45	إلى دبي العالمية
53	أتلانتس بحر العرب
54	رأي
55	احترام الفكر
56	إرهاق
57	مقارنة
58	إعجاب
59	فلسفة
60	وجهة نظر
61	رأي عام
62	تعجب
63	فلسفة من بيت
64	إخلاص
65	فانية
66	نتيجة عقلانية

- 67 دعاء
- 68 للفجر
- 69 شكر وتقدير
- 70 ماذا أقول؟
- 73 عجائبي السبع
- 74 هل للطريق نهاية؟
- 75 الحاجة البيضاء وجه
- 76 ولادة
- 77 هي هكذا
- 79 تشهد لك وعليك
- 80 نصيحة دينية
- 81 نصيحة أدبية
- 82 أحيانا
- 84 العيد الأضحى
- 85 إيمان
- 86 بعد الختام



ثرثرة مساءية

مقالات
وتحقيقات



عبد الله بن سعود الحكماني

- شاعر وكاتب عماني.
- مواليد 1983م / محافظة الوسطى (محتوت).
- ماجستير في النقد الأدبي.
- له مجموعة إصدارات في الأدب والثقافة.

في المساء من يوم الجمعة الذي أجلس به هنا، عند هذا المقهى الصغير بحجم الكفّ على زاوية من محطة البترول، وبعد ما مللت من قراءة الكتب ومشاهدة الكثير من الفيديوهات على اليوتيوب، والتصفح في الإعلام الرقمي الذي يحتويه هاتفي، والذي قرأت من خلاله عشرات المقالات الهزيلة والسقيمة، وسمعت من خلاله الأخبار الصادقة والكاذبة أمسكت بالقلم ورحت أكتب ما لا أفكر في كتابته مسبقاً، وإنما مجرد هروب من الواقع، لذا لا أستغرب إن ذهبْتُ بي الأحرف إلى غير وجهة!



إصدارات الكاتب
من هنا



Bassmabook
0021277181493
darbassma1@gmail.com